

SENTENCES ON THE BANKS AND OTHER ACTIVITIES

عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى

مشروع معرض في دارة الفنون في عمان

العدد ٠١

عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى

مقدمة عبدالله كروم^١

يمثل مشروع المعرض "عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى" حقلاً للبحث والأنشطة التجريبية، التي تدور حول طرق عرض وسرد سيرورة تشكل الأعمال الفنية. بنيت القاعة الرئيسية بمثابة قاعة العمليات للمشروع، تنطلق منها الممرات والطرق التي تصل بين أماكن عمل الفنانين ومحيطهم المدني^٢.

يعدّ فضاء المعرض، بالنسبة إلى منسقه، بمثابة المشغل أو مكان العمل، بالنسبة إلى الفنان الذي يشتغل فيه، فهو فضاء فكري مرّن متنقل، أشبه بحقل للأفكار، أكثر منه موقعاً مادياً تنتج فيه الأشياء، ودوره إشراك المدينة في الإنتاج الفني، بحيث يبدو العمل الفني علاقة اجتماعية واسعة، لا فعلاً مختصاً ضيقاً. ولهذا تتكوّن في هذه المساحة الحرة مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية، تتألف وتتكامّل كما تنتظم الكلمات في قصيدة. وواقع الأمر أن مشروع المعرض يقترح ملتقى لنشاطات وفعاليات، يشترك فيها مختصون وغير مختصين، بحثاً عن الجديد وتطلعاً إلى حوار بين مجالات مختلفة؛ فنية وأدبية وتأملية، وإلى مساءلة للغة والمصطلحات التي يتبادلها المشاركون في هذا اللقاء.

يهدف المشروع إلى مدّ الجسور بين مركز المدينة ومحيطها، أو بين جبالها والمناطق المحيطة بها، بقدر ما يهدف إلى خلق علاقة أليفة بين المكان، في وجوهه المختلفة، والأعمال الفنية المتعددة المقترحة، كي يبدو العمل الفني امتداداً للمكان لا غريباً عنه ومقحماً عليه. وقد تصبح هذه العلاقة وسيلة تثقيف وتحريض فكري لأن العمل الفني، في هذه الحالة، يضيء المكان بشكل جديد، بقدر ما يحاور المكان الأعمال الفنية والجمهور الذي يستقبلها. بل إن الأعمال الفنية، في علاقتها بإمكانية المدينة، تساوي الكلمة في علاقتها بالرواية، والزهرة في موقعها في الغابة، أو الوردة التي يشتمها إزميل الفنان من صخرة في البرية. يعيد هذا المنظور إلى الجمال معناه، ويقترح وعياً فنياً وثقافياً متحرراً من ثقافة الإعلان الروتينية التي تنشأ بالريح وتطرد الجماليات الأليفة خارجاً.

عمان مدينة عبور، تحتضن بشراً وافدين من بلاد محيطة، فتكت بها الحروب، ووقع عليهم الخوف وعدم الأمان. ولهذا تسائل الأعمال الفنية المشاركة في مشروع المعرض، المشاعر الإنسانية المتنوعة التي تحتضن: الخوف، والإيمان والأمل والرغبة في بيئة إنسانية طبيعية، تحمي الإنسان ويحميها معاً. يصبح العمل الفني بهذا المعنى، أداة لوعي العالم ووسيلة لقراءة وجوه الحياة، وروية المأساوي منها والرهيف الجميل الذي يجعل الحياة محتمة، كما لو كان العمل الفني وسيلة تهذيب وتثقيف ومقاومة. يتطلع هذا المشروع إلى خلق روابط بين الحدود المختلفة، إن لم يحلم بإلغاء الفوارق والتخوم، ذلك أنه يصل بين مركز المدينة وجبالها، وبين الأمكنة المتنوعة والدروب والممرات التي تربط بينها، وبين أشكال الفنون المتعددة، وبين فنانين مختصين وجمهور عام، له ثقافة فنية غير متكافئة. ينطوي هذا التعدد على ما يثير الفضول، لأنه يبعث على المقارنة، ويراقب المتجانس والمختلف، ذلك أن المقارنة طريق إلى المعرفة والتعرف على الجديد. ومثلما أن في المتعدد ما يكسر "المعرفة المستقرة"، فإن فيه تعبيراً عن الحرية والانفتاح، بعيداً عن منظور ضيق، يهشم الحياة ويحتفل بالعادات.

تتكئ بنية المعرض على "دفتر" موجه إلى جمهور واسع، يسجل في صفحاته ما يشاء من الآراء والحكايات والرسوم، الأمر الذي يفترض أن البشر جميعاً يتمتعون بمواهب خبيثة، تنتظر أن تعلن عن ذاتها، إذا عثرت على الحرية والتحرير معاً. وبسبب ذلك تصاحب المعرض فكرة الرهان، لأنه يتعامل مع المواهب الواضحة، ومع مواهب قابلة للظهور والاكتشاف. إنه الانتقال من المعروف الظاهري إلى المحتجب، ومن المساحات المعروفة المحددة إلى مساحات جديدة، من حيث هي محصلة للحوار الممكن بين مناطق مختلفة. وبداهة فإن لهذا الاحتمال دعائم تسنده، ذلك أن لمدينة عمان تقاليد ثقافية، عناوينها: الأدب الشعبي والأغاني والموشحات الدينية والشعر وأسميات محمود درويش والزجل.. تجمع هذه التقاليد بين الأدب الشفهي والأدب المكتوب، وبين فن الإلقاء وفن الاستماع، وبين الثقافة العالمية والثقافة المتوارثة التي تحتضن العفوية والخبرة.

يأخذ "الدفتر" الموجهة إلى جمهور عريض، في حدود مشروع المعرض، دلالات متعددة: فهو البوتقة التي تذوب فيها نزوعات المشاركين المتعددة، التي تحتمل الرسم والتصوير وكتابة القصة والتأملات، وهو الموقع الذي يترجم عملية الإرسال والاستقبال بين الأعمال الفنية والجمهور، وهو المشاهد القلق الذي يكشف عن الممكن المتاح، ثقافياً، وعن مناطق صعبة تحتاج أكثر من محاولة. إن مشروع المعرض سيرورة مفتوحة، يقترحها الفنانون ويترجمها الجمهور الذي يتعامل مع الأعمال الفنية. والمحصلة عمل ثقافي - فني متعدد المستويات: يوسع مجال استقبال الأعمال الفنية، ويدعو إلى الحوار والمساءلة، ويحرض على الإبداع، ويشجع التلقائية والعمل الجماعي.

يؤدي الفن دائماً دوراً في تهذيب المجتمع والارتقاء به. غير أن هذا الدور لا يصبح ممكناً، إلا إذا اعتمد على وسائط ملائمة، واستند إلى فعل ثقافي متعدد العناصر، يؤمّن له الامتداد والحركة. وهو ما يطمح إليه مشروع "عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى" من حيث هو مشروع جماعي مفتوح لا يقبل الانغلاق.

ومن المحقق، أن الفن فعل إنساني مفتوح، يتجاوز التعصب الضيق في أشكاله المتنوعة، مثلما أنه فعل جماعي، يتحقق بتكامل الإرسال والاستقبال الفنيين. وهذا الإنساني الرحيب، الذي يناهض أشكال التعصب جميعاً، هو الذي جعل مشروع المعرض يستقبل أعمالاً فنية كثيرة، عربية وغير عربية، حالماً بتقصير المسافة بين الحالمين من البشر، فنانين محترفين كانوا، أو جمهوراً يتوق إلى المعرفة، يقف داخل العملية الفنية وخارجها معاً.

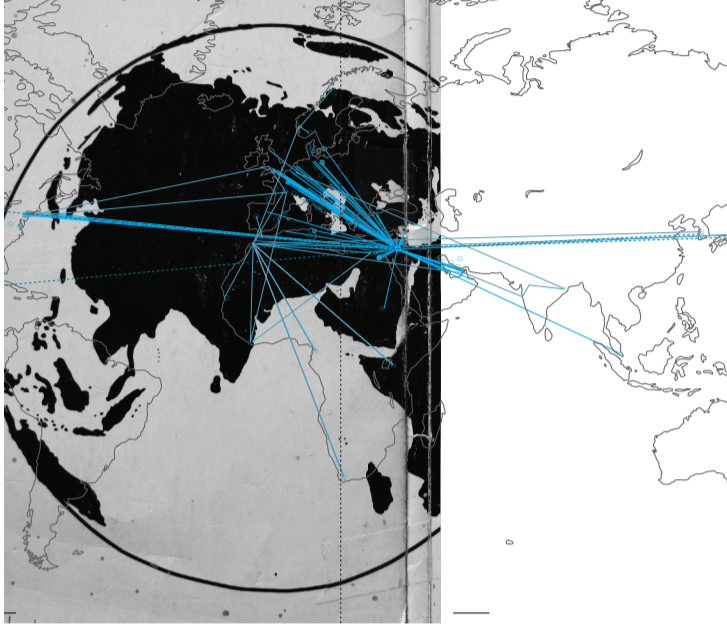
(١) عبدالله كروم منسق وباحث فني مستقل يقيم ويعمل في المغرب.

(٢) تمتد مدينة عمان على تلال أصلها سبعة وهي بالتالي تضم مناطق تحددها تقسيمات جغرافية أكثر منها ثقافية أو عرقية.

الفنانون والمشاركون (قيد التطوير)

صوفيا أجيبار*، هاني علقم، حمدي عطية، إطو برادة، ماتي براون*، جابريللا شانشمينو*، محمد الباز، بدر الحمامي*، جمانة إميل عبود، نينار إسبر، شيموس فاريل*، محسن حراقي، منى حاطوم، سماح حجاوي، رائد إبراهيم، صبا عناب*، حكيم جماعين*، فوزي لعثيريس، برنارد مركاده*، عبدالحى مسلم، أنطوني مندس، أوطوبونغ نكانغا، بارت-تايم سويت، كاثارين بونسان، العربي الرحالي، يونس رحمون، بتول السحيمي، ناوكو تاكاهاشي*، ستانسيلاو روشكا*، ناو أودا*، جيمس ويب، وجون زاروبل*.

* فنانون مشاركون في المشروع باستخدام مطبوعة الدفتر الأول، مقترحاتهم هي جزء من عرض تجريبي ويعاد نشرها في الدفتر الثاني.



دارة الفنون - مؤسسة خالد شومان

عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى

مشروع معرض من تنسيق عبدالله كروم

من ٢٠١١/٢/٢٨ إلى ٢٠١٠/١١/١٣

الافتتاح يوم ٢٠١٠/١١/١٣

في دارة الفنون ومواقع أخرى في عمان

افتتاح الأطفال يوم ٢٠١٠/١١/١١ الساعة ١١ صباحاً

الندوة

الإبداع الفني واللغة

يوم الاثنين ٨ تشرين الثاني، ٢٠١٠

من الساعة ١٠ صباحاً إلى الساعة ٥ مساءً

مدرج رم، المعهد الدولي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الأردنية

بالتعاون مع كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية

تعرض هذه الندوة مجموعة من المفردات والمصطلحات المتعلقة بإنتاج الأعمال الفنية وتجربتها في سياقات مختلفة. كما تلقي الضوء على العمل الفني في مراحل إنتاجه المختلفة، التي تتضمن الفكرة والأداة والشكل والتقديم الفني والاجتماعي. تتزامن هذه الندوة مع مشروع "عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى"، من تنسيق عبدالله كروم، والذي تنظمه دارة الفنون - مؤسسة خالد شومان في فضاءها وفي مواقع عدة في المدينة. يشارك في الندوة فنانون وكتاب وباحثون في الجامعة الأردنية، تتناول مداخلاتهم إنتاج العمل الفني كموضوع والقراءات الفنية التي تتعامل معه، وصولاً إلى استقباله في المجتمع، الذي يحيل إلى قضايا الثقافة والتربية والذوق الجمالي. هذه الندوة هي الأولى في سلسلة من لقاءات فنية وأدبية ضمن برنامج مشروع المعرض الذي تنظمه دارة الفنون.

المتحدثون: عبدالله كروم، فيصل دراج، خالد الحمزة، مازن عصفور، مي مظفر، حمدي عطية، سماح حجاوي، وسمر دودين.

المطبوعات

الكتاب الأول هو دفتر من صفحات بيضاء مرسل إلى الفنانين، والكتاب والمبدعين، بمثابة دعوة للمشاركة في المشروع بـ "عبارات"، رسومات، وأفكار.

الكتاب الثاني يمثل أرشيف المشروع / المعرض، حيث يوثق جميع المشاريع والأنشطة والنصوص.. يخصص جزء من هذا الدفتر لتوثيق مساهمات أنجزت من خلال الدفتر الأول، الذي ابتدأت به المراسلة بين منسق المشروع والمشاركين.

نشر مشترك لـ دارة الفنون (عمان) وإيدسيون أورشون (باريس/ فاس)

مؤسسة خالد شومان
دارة الفنون
The Khalid Shoman Foundation
darat al funun

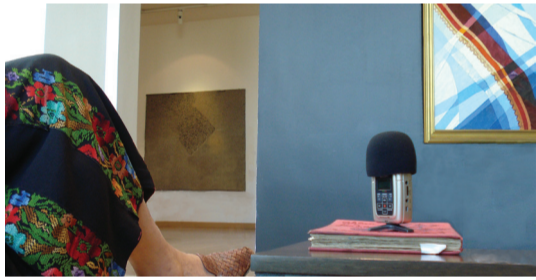
شكلاً غريباً وجميلاً في الوقت نفسه. تخرج حراقي في كلية الفنون الجميلة في ديجون، فرنسا، ويطور مشروعاً مستلهماً من الكتب المستخدمة في مناهج التربية والتعليم في بلدان عدة.



منى حاطوم، وسام العار، ٢٠٠٨، برونز، ٩ × ٦٥ سم قطر. بإذن من مؤسسة خالد شومان.

منى حاطوم، شاهد، ٢٠٠٨، خزف، ٤٨ × ٥٧ × ٣٥ سم. بإذن من مؤسسة خالد شومان.

فنانة فلسطينية بريطانية الجنسية تستخدم مواد تقليدية تنزع بها صفة الألفة عن أشياء معروفة، فتحوّل المألوف إلى الغريب. "شاهد"، نسخة مصغرة لتمثال ساحة الشهداء ببירות، هو شاهد على التاريخ والأفعال والوقائع. "وسام العار"، من جهة أخرى، يقدم نفسه كجائزة ويتخذ لنفسه دور الحكم. "وسام العار" هو ميدالية برونزية صغيرة تصور الكرة الأرضية على هيئة قنبلة يدوية. عبارة "صنع في الولايات المتحدة الأمريكية"، والتي عادة ما تطبع على ظهر المنتجات، منقوشة بالعربية على سطح هذه الميدالية. في العمل إشارة ساخرة إلى المطامح الأمريكية في العالم وما يرافقها من إخفاقات سياسية، تؤدي في النهاية إلى خسائر في الأرواح وإلى ملايين من اللاجئين.



سماح حجاوي، هذا العمل لا يعنيلي شيء: تأملات حول الفن وحوار الفن، ٢٠١٠، مداخلة باستعمال لوحات وصوت في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة. بإذن من الفنانة.

يندرج هذا العمل في مشروع توثيقي وتعاوني مستمر، تجرّبه سماح حجاوي حول الثقافة البصرية المحلية وموضع الفن وتفاعل الناس معه في الأردن. توظف الفنانة أعمالاً من المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة ومن الجامعة الأردنية، وهما مؤسستان أردنيتان، رغم اختلافهما في الوظيفة، إلا أن لكل منهما دوراً فاعلاً في صناعة الثقافة البصرية والتعريف باللغة التي تتناول الجماليات. يثير هذا البحث أسئلة حول التعليم الرسمي وغير الرسمي للفن في الأردن، ودور هاتين المؤسستين في تمكين وتكريس الفن في المجتمع، وكذلك في ابتكار تعريفات للفنون.



فوزي لعتريس، وجه لوجه، ٢٠١٠، امرأة، خشب، قطعتان كل واحدة ١٥٠ × ١٠ × ٢٦ سم.

يستخدم فوزي لعتريس موادّ خام، بالإضافة إلى الصور الشعبية المستهلكة، لإعادة تأويل فكرة "النحت" كأداة لتشكيل فن ينقد نفسه، ويقدم كذلك وجهات نظر نقدية للمغرب المعاصر. "وجاً لوجه" عمل يتكون من مرأتين متطابقتين تقريباً، استلهم شكلهما من تفصيلا

مختلفة للتمثيل، وي طرح مسائل تتعلق بالاغتراب والتمكين. في مشروع المعرض هذا، يصنع الفنان عملاً جديداً مبنياً على نص بعنوان "لنتخيل" كتبه بنفسه أثناء رحلته إلى صقلية، ورأى فيه تقدماً لـ "شكل" على مبنى عام في مدينة عمان. وواقع الأمر، لاحق نص "الأنهار تحترق" الفنان منذ أن كان في باماكو (مالي) العام ٢٠٠٧، وما يزال النص وكلماته يسافران من شكل إلى آخر، تماماً مثل العناصر الأخرى التي يستكشفها الباز.



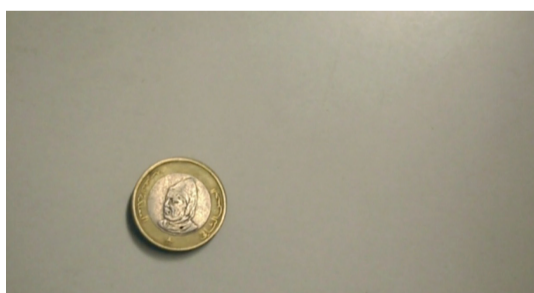
جمانة إميل عبود، القداسة والعقلانية (تفصيل)، ١٩٩٩-٢٠١٠، تركيب (رسوم، قماش). بإذن من الفنانة.

تتناول جمانة عبود في عملها الإنشائي بعنوان "القداسة والعقلانية"، معاني مصطلح "القداسة" ودلالاته من وجهة نظر الثقافة المسيحية العربية، وتعيد استخدام هذه المعاني لتطور مفردات بصرية شخصية. تستكشف رسومات عبود اللغة التي تستخدم لتمثيل النساء بشكل عام ضمن هذه الثقافة، وذلك عن طريق نصوص تكوينية، من مرجعيات تحمل إشارات على تفاني المرأة وتضحياتها وتواضعها ومعاناتها وتقبلها لقدرها. تبحث جمانة في تأثير هذه النصوص على حياة عدد من النسوة من عائلتها أو ممن حولها، وكذلك على حياة نساء مشهورات أو مجهولات، في محاولة للتعليق على الفجوة بين حرية المرأة الفردية من جهة وبين توقعات أدورها الاجتماعية من جهة أخرى.



نينار إسبر، السلمان، ٢٠٠٩، صورة فوتوغرافية لتركيب، ٤٠ × ٦٠ سم. بإذن من الفنانة.

تبني نينار إسبر هياكلها الضخمة، وتعتمد أداءاتها وصورها الفوتوغرافية وأفلامها على مركزية الجسد الذي غالباً ما يتخذ موقعاً ضمن فضاءات معمارية. يتشعب عملها باستمرار بهاجس أدائي تعززه تقنيات التصوير المباشر والحيلة المتعمدة. "السلمان" عمل تركيبية ضخم من قسمين، أنتج في ورشة الشقة ٢٢ في فاس (أرض ٢١٩). يُنشئ العمل حلقة وصل متخيلة بين أرض الورشة وبين قمة جبل في شمال فاس. تستخدم الفنانة الهيكل نفسه في عمل أدائي، مستكملة سلسلة من الأعمال الأدائية التي يقتحم فيها الجسد (جسداً) هندسة المكان ويندغم فيها؛ يُعلّق على المرتفعات الشاهقة، أو يندمج بمساحات الحياة اليومية كالرفوف والطاولات والكراسي.



محسن حراقي، وجهان لقطعة واحدة، ٢٠١٠، فيديو، ١٠:٥١ دقيقة. بإذن من الفنان.

محسن حراقي فنان متعدد التخصصات، يناقش من خلال أعماله الفنية، البنى الثقافية من حيث كونها نتاجاً لما بعد الاستعمار، مجتهداً في تفكيك الذاكرة الجماعية، ومستخدماً عناصر معرفية وفنية متعددة. يشير فيلمه "وجهان لقطعة واحدة" إلى العلاقة ما بين الصورة والسياسة والمال: في العمل صورة وصوت عملة معدنية تدور في حركة لولبية على سطح، حركتها السريعة تحولها



حمدي عطية، أرخبيل - خريطة العالم ٢٠٠٩، ٢٠١٠، تركيب (معدن، طباعة، دهان). بإذن من الفنان.

يسائل أسلوب حمدي عطية التجريبي، الارتباطات والتمثيلات الخاطئة، ويدعو فيه إلى قراءة نقدية لدور الفنان في المجتمع. يتضمن مشروعه التشاركي متعدد المراحل "خريطة العالم"، الذي بدأ العمل عليه العام ٢٠٠٤، تحليلاً للجغرافيا الحقيقية، واقتراحاً لاحتمالات أخرى تعيد تشكيلها. تُستلهم العناصر المرئية في عمل "أرخبيل - خريطة العالم" من واقع جغرافيات في تبدل مستمر، نظراً لوقوعها تحت سيطرة قوية. في النسخة الأولى من العمل الذي تم عرضه في مركز "هوردالاند" للفنون العام ٢٠١٠، قدم عطية نموذجاً لما يتطلع إليه من تغيير طقوس الأشياء؛ مثل اختفاء بلدان وقارات وظهور أخرى، وتغيير في خطوط الطول ودوائر العرض، من خلال خريطة افتراضية متخيلة تمثل عالماً حراً.



إطو براءة، بادرة لطيفة، ٢٠٠٩، فيلم ١٦ ملم، ٣ دقائق. بإذن من الفنانة. إنتاج مشترك للشقة ٢٢ والفنانة. بدعم من معهد جوتة، المغرب.

تطوّر إطو براءة لغة مرئية تنطوي على التزام سياسي عميق، وتعتمد على التصوير الفوتوغرافي والمطبوعات والأفلام والاشتغالات في البيئة الحضرية وفضاءات العرض. كثيراً ما تستخدم براءة مدينة طنجة ومضيق جبل طارق كمواقع تعايش فيها أسلقتها الفنية والوثائقية. تعزز السينما والرسومات أسلوب الفنانة الذي يراوح بين الواقع التاريخي والتعليق على مسائل بيئية، ويوثق "بادرة لطيفة" لـ "حدث" يتم في أرض خواء، مُستلهماً من "حركة الحفارين". كان مالك هذه الأرض قد أحدث شقاً مميّتاً في جذع نخلة من نوع فينيكس كاناريانيس، متوقعاً أن تقع النخلة ليستطيع أن يشيد بناء على هذه الأرض. انطلق هذا الحدث لمنع هذه العملية أو عرقلتها.



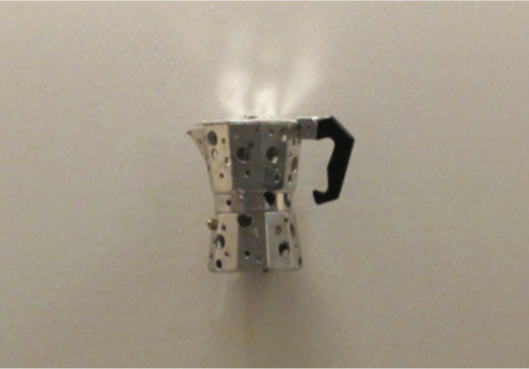
محمد الباز، لنتخيل، ٢٠١٠، تركيب (فومكس)، بإذن من الفنان.

محمد الباز، بساط الريح، ٢٠١٠، رسم، مذباغ، بإذن من الفنان. يعكف الفنان محمد الباز على إنجاز مشروعه الفني الكبير "بريكولير لانكورابل" (العبث في ما هو غير قابل للشفاء) منذ العام ١٩٩٣، معتمداً على معجم بصري عناصره: الصورة والأشياء والرموز والكلمات، والتي يصنعها أو يجمعها أو يعيد استخدامها في كل مرة يعيد فيها تركيب عمله. ولد الباز في المغرب قبل أن يهاجر إلى فرنسا في سن مبكرة، ونرى تأثير هذا الرحلة، بشكل دقيق، في أعماله "الصور"، القائمة على تخيل الأوضاع السياسية والاجتماعية و"الشعرية" في المغرب: البلد الذي لم يعرفه إلى أن عاد بعد سنوات وقد غداً فناناً. في أعماله، يعرض الباز أشياء تعتمد على أنماط



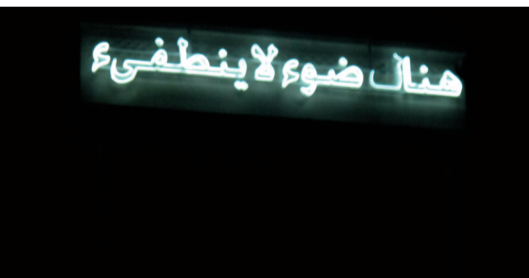
يونس رحمون، سفر ٢٠١٠. عمل إنشائي. تراب، حجر كبير، أحجار صغيرة، رسم على ورق وطباعة رقمية. مختلف المقاسات.

يعتمد عمل يونس رحمون على إيقاع متكرر، وهو متأثر بقوة بالروحانية والطبيعة والرياضيات وحياته الشخصية. لمعرض "عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى" ابتكر رحمون عملاً إنشائياً في غرفة محددة في عمان. قديم إلى العرض في الأردن من جبال الريف، وهي نقطة البداية لمشروع "غرفة الآن/هنا"، مروراً بتطوان ودمشق، وابتكر الفنان خلال رحلته العديد من الطرق ليشترك مشروعه "سفر" مع سكان عمان من خلال مجموعة أعمال تؤثر على الرابط الذي يجمع بين المكانين، والمتمثل بالجبال، والرحلة التي رافق رحمون فيها الحجر الكبير والأحجار الصغيرة والكتاب الأبيض.



بتول السحيمي، بلا عنوان (دلة قهوة)، ٢٠٠٩، معدن. بإذن من الفنانة والشقة ٢٢، الرباط.

تعيد بتول السحيمي تصور المستلزمات اليومية والمواد الطبيعية، بما يحولها إلى أدوات للمقاومة في قضايا اجتماعية-سياسية. في مساءاتها للأعراف الاجتماعية مفارقة، حيث تستخدم السحيمي لغة مباشرة مقتبسة من الطرق الدعائية الرسمية والإعلام الشعبي. انطلاقاً من استعمالها الأصلي كأداة منزلية معروفة لدى نساء المغرب، يعاد تشكيل دلة القهوة أو طنجرة الضغط مثلاً لتصبح شكلاً غريباً مفتوحاً. في إعادة تشكيل الفنانة لأدوات المطبخ التي ترافق "الزوجة المثالية"، تتصور الفنانة إعادة استخدام الأدوات اليومية، وتحولها من رموز الحياة المنزلية إلى أدوات للتعبير والأفكار الثورية. يمثل "بلا عنوان (دلة قهوة)" عملاً فنياً وإشارة إلى تمرد نسوي يصدران عن قدرة الفنانة على تحويل وظيفة الأشياء المألوفة واقتراح منطلق جديد لتغيير مجتمعي.



جيمس ويب، هناك ضوء لا ينطفئ، ٢٠١٠، إنارة نيون، ٨٩×٣٩٤ سم. بإذن من الفنان

أنجز جيمس ويب عملاً فنياً إنشائياً كبيرة عرضت في معارض ومتاحف، بالإضافة إلى تقديم مداخلات في أماكن عامة منذ عام ٢٠٠١. يستكشف عمله طبيعة الإيمان وديناميكيات اللغة في العالم المعاصر، وغالباً ما يستخدم الغرائبية والإزاحة والدعابة كوسائل له. "هناك ضوء لا ينطفئ" عبارة مترجمة للعربية ومقتبسة من عنوان أغنية لفرقة "ذا سميتس" البريطانية (١٩٨٧)، تم تجسيدها على شكل إنارة نيون أبيض، تضاء ليلاً. أزيح النغم التقليدي المرادف للعبارة كأغنية واكتسبت هنا معنى جديداً متصلاً بالموقع. يؤدي وضع العمل ضمن محيطه إلى تعيينه جزءاً من المنظر الطبيعي، ويجعل منه نقطة جغرافية جديدة في المدينة، بالإضافة إلى كونه نصاً عاماً ومفتوحاً على التأويل الشخصي، لا يحمل أي صفة تجارية أو ربحية.

بارك، تأسست العام ٢٠٠٩. يتكئ إنتاج المجموعة على البحث عن مساحات داخل المدينة. تقوم الفنانات باستئجار مواقع خالية في مناطق حضرية مدة شهر، ومن ثم تحولنها إلى مساحاتهن الإبداعية الخاصة من خلال أعمال تركيبية وأداءات جميلة وشعرية. صُوّر هذا العمل على سطح في منطقة سوق قديمة في قلب سيوول، يوثق "لوب ذا لوب" (دور الحلقة) بالفيديو أداء فنياً تقوم فيه فنانات بارت-تايم سويت الثلاث، واحدة تلو الأخرى، بالسير على حواف السطوح ممسكات بأيدي بعضهن بعضاً، ومتصلات كلهن بحبل واحد. يكشف الأداء، الذي ترافقه موسيقى من تأليف المجموعة نفسها، عن المصير الواحد الذي يربط هذه المجموعة، وخطر السقوط الذي يتهددهن، وهنا توثق لحظة الثقة المتبادلة والتعاون بين الفرقة. صلة الأعضاء الوحيدة بالحياة هي عبر أعضاء الفرقة الآخرين، وهنا يقترح العمل طريقة تجريبية للتفكير بالعمل الجماعي.



كاترين بونسان، دوار، طباعة ملونة، بإذن من الفنانة وجاليري لي فيل كالفاري، باريس.

تقبض كاترين بونسان على صور من مجموعات شخصية وأسواق خردة وأرشيفات مكتشفة، ومن ثم تعيد تصويرها. غالباً ما تؤدي هذه العملية إلى حوارات حميمة وإلى تعاون مع أصحاب الصور الذين يختارون أن يشاركوا الفنانة صورههم وذكرياتهم. في "دوار"، تضع الفنانة مناظر لجرف صخري يقطع نهر في مدينة قسطنطينية الجزائرية مع أجزاء من صور لأجساد صورتها الفنانة من ألومات خاصة.

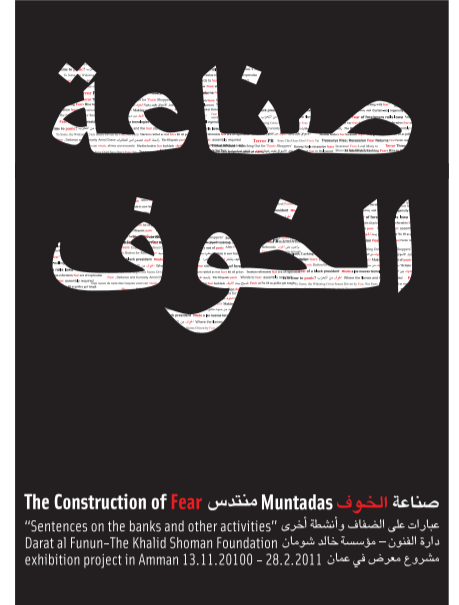
زارت بونسان مدينة البتراء، وهي بصدد تطوير مشروع يرتبط بهذه الزيارة. اختيرت مجموعة "دوار" للمشاركة في مشروع المعرض نظراً لأوجه التشابه بين المشاهد التي تصورها المجموعة وبين طبيعة مدينة عمان.



محمد العربي الرحالي، عمري (تفصيل)، ١٩٨٤ - ٢٠٠٩، مجموعة من الرسوم على علب ورقية، أحجام مختلفة. بإذن من الفنان وفضاء ١٥٠×٢٩٥ سم، مارتيل.

يعود الفضل إلى أغنية أم كلثوم الخالدة "أنت عمري" (١٩٦٤) في ارتباط العاطفة بكلمة "عمري" أكثر من غيرها من كلمات اللغة العربية. العربي الرحالي هاو لصيد السمك، شغوف بالصيد في بحار شاسعة. يقدم عمله "عمري" مقتطفات من حياة الفنان الذي يتخذ من جيب سترته محترفاً، ومن علبه الثقاب لوحة، ومن يده حاملاً للوحة، ومن العالم مادة للرسم. تحمل علب ثقاب الرحالي ملاحظاته وأحلامه وتمائم صغيرة غنية بالمعاني. صنع الفنان مجموعة من المناظر الخارجية والداخلية، من مشاهد الحياة اليومية ونسخ أعمال فنية كلاسيكية، وصولاً إلى التقاط تعبيرات وملاحظات حميمة. يبحر الرحالي عبر مضيق جبل طارق، النقطة الأقرب للعبور بين أوروبا وإفريقيا، ومسرح الأسطورة القديمة التي فرق فيها هرقل القارتين بعضهما عن بعض. واليوم له أسطورة حديثة يغري فيها المضيق الضيق شباب إفريقيا بالعبور، والصيد الفنان شاهد على ما يرسم في منمنماته.

مكبرة لفيسفساء مستخدم في زينة البلاط الخزفي في العمارة الإسلامية التقليدية للقصور في المغرب. تقابل المرأتان بعضهما بعضاً، إحداهما لها طرف مبتور وهي مقلوبة كي يبدو ظهرها. يعكس العمل محيط موقع العرض، ويمكن كذلك قراءته انعكاساً لفضاء العرض وتحفيزاً لأن ندرك موقعنا في العالم. يكبر العنصر المزدوج هنا ليصبح أكثر من منحوتة، بخاصة عندما تتحرك بين جزأيه، وعندما ينتقل العمل من موقع إلى آخر.



أنطوني منتدس، حول الترجمة: ميدو/خوف، ٢٠٠٧-٢٠١٠.

فيديو وطباعة ونصوص على الجدار. بإذن من الفنان.

يطرح عمل أنطوني منتدس أسئلة حول السياسة وتبادل المعلومات والعلاقة بين الفضاءات الخاصة والعامة. بدأ منتدس مشروعه "عن الترجمة" العام ١٩٩٥، وبحث في مسائل التأويل والترجمة في العالم في أكثر من ثلاثين عملاً فنياً. "عن الترجمة: ميدو/خوف" فيلم صُوّر بين طريفة وطنجة في عام ٢٠٠٧، ويركز على الحدود بين إسبانيا والمغرب. يستخدم الفيلم صوراً ونصوصاً موجودة، ويوظف في المقام الأول المقابلات التي يسأل فيها منتدس سكان جانبي مضيق جبل طارق عن مفهوم الخوف. عرضت أعمال منتدس الفردية والجماعية حول العالم في فضاءات عامة، منها: قنوات التلفزة ولوائح الإعلانات وشبكة الانترنت والمعارض الفنية. وهو يعمل أستاذاً في معهد مساشوستس للتكنولوجيا.



أوطوبونغ نكانغا، مقاييس محددة، ٢٠٠٨، أكريليك على ورق ٢٩٩×٢١ سم. بإذن من الفنانة.

فنانة أدائية وبصرية تستخدم التركيب الفني والصور الفوتوغرافية والرسم والنحت. تظهر في أعمالها هشاشة البشر وبيئاتهم المفروضة أو الخائفة. تحمل أعمالها بارقة أمل، رغم مسحة الخوف التي تكشف عنها. تتناول أعمال نكانغا الوقائع السياسية وتبحث في الأوضاع الاقتصادية المتغيرة، وفي الحركة، والنزوح، وبخاصة في وطنها نيجيريا. في مجموعة "مقاييس محددة"، تعرض نكانغا سلسلة من الرسومات تصل بين الأجساد، وهياكل من صنع الإنسان، وأراضي جبلية، تعكس فيها العلاقة الخاصة بين الإنسان وبيئته، وتنسجم مع طموح مشروع المعرض ككل.



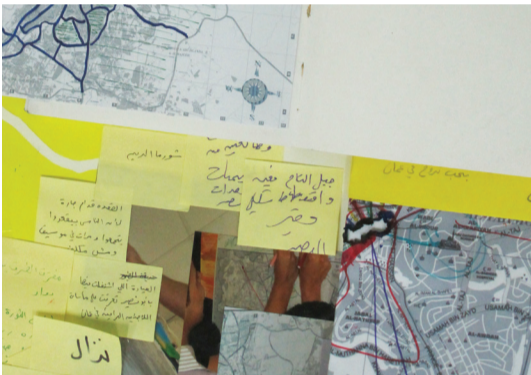
بارت-تايم سويت، لوب ذا لوب (دوار الدائرة)، ٢٠٠٩، فيديو لأداء. بإذن من الفنانة.

بارت-تايم سويت مجموعة تضم: ميون لي وبيونججي وجييونغ



هاني علقم، رسم على كسارة الحجر بجبل النصر

لوحات مستوحاة من ذاكرة الطفولة في مدينة عمان مشروع تذكاري متخيل من ذاكرة الفنان يتصل بمكان محدد، هو جبل النصر. بعد عشرين عاماً، يعود هاني علقم لزيارة المكان، ويتأمل مشاعره إزاء حركة الزمن. تصوّر اللوحات حواراً مع سكان المنطقة وتستعرض ذكرياتهم عن الحاجة صباحة. يقيم هاني علقم ويعمل في أماكن مختلفة في أرجاء المدينة، بعضها مجهول وبعضها معروف، ويوظفها في مواضيع أساسية في إنتاجه الفني. "كسارة الحجر" هذه واحدة من أماكن كثيرة أصبحت بمرور الزمن خالية من السكان، بينما يستخدم المشروع الحضري والعمراني حجار الكسارة لبناء المدينة.



أين تذهب؟ مشروع خريطة لرائد إبراهيم

٤ تشرين الأول - ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٠

يجرب رائد إبراهيم في مشروعه رسم خريطة جديدة في عمان. خريطة "أين تذهب؟" تكشف حقائق تكون عادة محتجبة في التاريخ الخريطي. طور إبراهيم جزءاً من مشروعه في ورشة عُقدت في جبل النظيف أسهم فيها ٤٠ مشاركاً اختبروا وجوه المدينة المختلفة. اختار الفنان والمشاركون فضاءات عامة وخاصة في عمان تهتمهم، وحلوا استعمالات هذه الفضاءات وخصائصها. يعيد إبراهيم رسم خريطة تتوازي مع الخريطة السياحية للمدينة باستعمال المواقع التي اكتشفها. تجسد خريطة إبراهيم اختيار الأفراد لتعريف عمان ومعالمها غير الرسمية، فيما تورط السكان في تأمل الطرق والمحطات التي يبنون حياتهم حولها، وتتكشف من خلال هذه العملية الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية للمدينة النامية.

مداخلة على درج نديم الملاح (دائرة الفنون)

يتمدد فضاء المعرض الحي عبر مداخلة على جدران المبنى الجديد لدائرة الفنون. هذا المشروع هو واحد من سلسلة مداخلات يتم الاتفاق على تنفيذها مع فنانين في مواقع مختلفة في المدينة. لهذا الموقع يبحث الفنانون المشاركون في مواضيع "حيوانات، نباتات، آلات، وحضريات".

ملاحظة: تنظم جولة حول المواقع والاشتغالات في المدينة، تبدأ في جبل عمان وتنتهي في دائرة الفنون بجبل اللويبة، يوم ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٠ الساعة ٤ مساءً.

عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى
من تنسيق عبدالله كروم

لدائرة الفنون - مؤسسة خالد شومان، عمان
شكر لكل الفنانين والمساهمين المشاركين في المعرض والمشاريع في المدينة. وشكر أيضاً لدعم جاليري لي فيل دو كالفير، همزة وصل، رواد، والستوديو.
شكر خاص لكلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية، وأمانة عمان الكبرى.

دائرة الفنون - مؤسسة خالد شومان
٩ شارع نديم الملاح، جبل اللويبة، عمان
darat@thekhalidshomanfoundation.org
www.daratafunun.org

فيها الرواية في الوقت نفسه الذي تكتشف فيه المدينة من قبل المشاهد-القارئ. يُربط كل فصل بمحطة أو موقع في المدينة ويحاول المشاركون وصل حياة المؤلف بكتابته، ويتم التعرف على أمكنة مشهورة أو مجهولة وردت في النص الروائي خلال هذه الجولة. هذا العمل الأصيل الذي يقدم في شكل مطبوعة تجريبية، يوظف الأدب والفن البصري في آن واحد. ويستخدم الفضاء الحضري لإحياء هذا السرد، ويقترح مكاناً للالتقاء والعواطف والبحث والاكتشاف. تُستخدم الرواية كنقطة انطلاق في ورشة للكتابة والقراءة الإبداعية تنظم في دارة الفنون، ويتزامن مع الورشة برنامج إذاعي ينتج راديو الشقة ٢٢.

"مشروع شيق" في الستوديو بجبل عمان

٨ تشرين الأول - ٦ تشرين الثاني ٢٠١٠

تنظم سلسلة من اللقاءات الأسبوعية مع مجموعات مختارة من الفنانين والكتاب وصناع الأفلام والموسيقيين والأصدقاء. يُختار لكل اجتماع مجموعة عشوائية من الأفراد من بيئات مختلفة ويحملون آراء متباينة، كي يناقشوا مسائل تتعلق بالإبداع، ويتقدمون باقتراحاتهم الحرة. تُوثق اللقاءات من خلال تدوين الملاحظات في الدفتر المخصص لمشروع المعرض، وكذلك بتسجيلات صوتية وصور فوتوغرافية.



ورشة راب وجرافيتي، يقودها نضال الخيري (جرافيتي)، ترابية (راب)

وفراس شحادة بجبل النصر

١٢ تشرين الثاني - ٢٤ كانون الأول ٢٠١٠

تضم الورشة ١٠ مشاركين من ثمان مدارس، يعيدون إحياء نافورة في حي جبل النصر من خلال ورشات أسبوعية على مدى شهرين. تحاول الورشات ترجمة الأفكار والاقتراحات حول الحي بتشكيلات من رسوم الجدران (جرافيتي) وموسيقى الراب. يعرض المشاركون نتائج الورشة من جداريات الجرافيتي والقطع الموسيقية في فعالية تقام في ملعب جبل النصر.



"الفن في جميع أحواله"

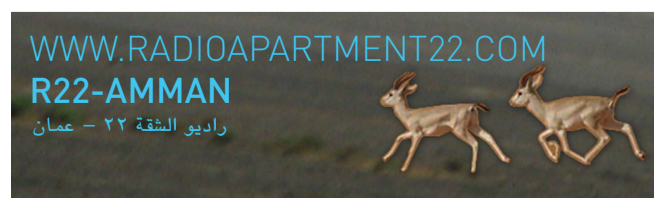
برنارد مركاده يتحدث إلى فيصل دراج

الجمعة، ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٠ الساعة ٦ مساءً - دائرة الفنون

ناطق بالفرنسية مع ترجمة إلى العربية

سلسلة من الحوارات تعقد في دارة الفنون يقودها المفكر والناقد الأدبي فيصل دراج، تُستهل بحوار مع مؤرخ الفن الفرنسي ومنسق المعارض برنارد مركاده.

برنارد مركاده يدرّس الجماليات وتاريخ الفن في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس سيرجي. له مؤلفات عدة منها دراسة عن "مارسيل دوشامب، حياة لها رصيد" (فلاماريون، ٢٠٠٧)، بالإضافة إلى "فابريس ايبير" (فلاماريون، ٢٠٠٩). نسّق مركاده معارض كثيرة من بينها معرض "الزيادة والحذف" (بينالي ساو باولو، ١٩٩١)، و"التحول" (بينالي غوانجو، ١٩٩٧)، و"فيما يبدو أنه الجنوب، خرائط عاطفية ووثائقية" (المركز الإقليمي للفن المعاصر، سبته، ٢٠٠٧).



من جبل القلعة إلى جبل اللويبة

جولة في المدينة بتنظيم مشترك مع همزة وصل

الثلاثاء ٩ تشرين الثاني ٢٠١٠ الساعة ٤ مساءً

من موقع يُؤمل أن تُدسّن فيه حديقة، في جبل القلعة، تنطلق رحلة لاكتشاف الطرق غير الرسمية التي تقود إلى العمل الفني الضخم "للتخيل"، للفنان محمد الباز، والمركب على واجهة مجمع الفحيص في جبل اللويبة، والمطل على شارع السلط في وسط المدينة. يتبادل أهالي المنطقة والأطفال والناشطون والخبراء الأفكار حول سبل إيجاد مساحات مشتركة من مثل مشروع حديقة في وسط المدينة.



الأبواب مفتوحة لزيارة مرسوم عبدالحى مسلم بجبل القصور

لقاءات دورية، اللقاء الأول يوم الأربعاء ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٠ الساعة ٦ مساءً

مجموعة من اللقاءات مع الفنان عبد الحي مسلم تبدأ بزيارة محترفه. مسلم فنان فطري عمل بجد على توثيق التاريخ الحديث للفلسطينيين. بالاعتماد على المواد المتوفرة، يعيد الفنان صياغة مشاهد من الحياة اليومية في وطنه المحتل فلسطين التي بقيت حية في ذهنه منذ هجر من قريته الدوامية عام ١٩٤٨. أسهم مسلم في التوثيق للكفاح الفلسطيني ولحركات التحرر في لوحاته. يمكن النظر إلى هذا الأرشيف المصور على أنه التمثيل الأول لأمة تكتب تاريخها بنفسها ولا تجمع صورته فحسب.



افتتاح خاص للأطفال - دارة الفنون بجبل اللويبة

الخميس ١١ تشرين الثاني ٢٠١٠ الساعة ١١ صباحاً

ينظم برنامج التعليم الفني في دارة الفنون افتتاحاً خاصاً للأطفال محرّضاً الجمهور الفتى على الحوار مع الأعمال المعروضة، ومؤمناً لهم فرصة الالتقاء بالمنسق والفنانين.



نشر لرواية مؤسس الرزاز "جمعة القفاري" في فضاءات حضرية

مسيرة تشرف عليها سمر دودين، وتقام بشكل دوري. الانطلاقة من

٤٤ شارع نمر العدوان، جبل اللويبة.

الخميس ١١ تشرين الثاني ٢٠١٠ الساعة ٣:٣٠ مساءً.

في طريق مؤسس يتم التعريف برواية مؤسس الرزاز "جمعة القفاري: يوميات نكرة" في أرجاء حي جبل اللويبة، وأثناء قراءتها، يتم تصوّر كل فصل-محطة على أنه تجربة أدبية وبصرية، تُكتشف